بيان الحق في مسألة الخلق

وبعد، فقد وصلني بحث شيّق كتبه الأخ الفاضل والباحث البارع حسين صالح العايش البرّاك، يتصدى فيه لمسألة من أمهات المسائل التي طرحها مولانا الأجل الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي أعلى الله مقامه في بعض كتبه ورسائله، وهي مسألة (الخلق) وما يرتبط بها من الاصطلاحات كمصطلح العلة الفاعلية والصورية والمادية والغائية، وكان الشيخ الأوحد رضوان الله تعالى عليه قد سلك في بيانها مسلك الحكمة النبوية والمعرفة النورانية، وأدلى فيها بدلو عجيب، وطراز لم يَسمع بمثلِه أديب، فأنكر عليه الأخ عايش أشدّ الإنكار، وادّعى أهلية مناقشته بأدلة ليس عليها غبار، وعنون كتابه المُدّعَى أنّ فيه الحق، بـ(مناقشة الشيخ الأحسائي يرحمه الله في مفردة الخلق). وقد طلب مني بعض الكرام الأوحديين، أن أردّ عليه بمختصرٍ نافعٍ مبين، أشيرُ فيه إلى مواقع الاشتباه والخطل، ومكامن اللّبسِ والخلل، فرأيتُ أنّ إجابتَه إلى مطلبه واجبٌ أو كالواجب، فتصديت لبيان مواطن اللّبس التي وقع فيها الكاتب، وشمّرت عن ساعد الهمة لدفع التهمة، قُربةً إلى الله تعالى وقادةِ الأمّة، وإنصافاً للخائض في بحار علوم النبي والأئمة، شيخنا الهمام ورواق المعصومين الكرام، رضوان الله تعالى عليه مدى الليالي والأيام. وقد أسميت هذا الرد الموجز: بيان الحق في مسألة الخلق. فأسأل الله تعالى أن ينفعَ به المؤمنين، وأن يوفّقَنا لخدمة الدين وأئمة المسلمين. وصلى الله على خير خلقه من الأولين والآخرين محمد وآله الطيبين الطاهرين.

لقراءت الكتاب كاملا اضغط هنـــــــــــــــــا